

750 درس التفسير - سورة المائدة 76 - 18

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من - [00:00:00](#)

انه فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا. وعلمنا ما ينفعنا وزدنا - [00:00:35](#)

وارزقنا علما ينفعنا. اما بعد الدرس الماضي يا اخوان كنا اخذنا من قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى اخر هذا الربع بالمناسبة يا اخواني يسميه بعض الناس ربعا هذا القدر وبعضهم ثمن - [00:00:55](#)

فلماذا مم انا بالنسبة للجزء يعتبر ثمن. وبالنسبة للحزب يعتبر والجزء كما تعرفون حزبان لكن يبدو المدون في المصحف ربع او اي نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اخواني يلاحظ في هذه السورة كثرة النداء بوصف الايمان - [00:01:26](#)

ولو ان احكم عددا يا اخوان ظاهر انها تقارب ست عشرة اية لكن لو تأكدنا وسورة كما تعرفون افتتحت بالنداء بالامام يا ايها الذين امنوا بالايمان مر بنا كثير رانيا يا اخوان ان حرف النداء ياء يدل على ماذا؟ تنبيه - [00:02:01](#)

ثم النداء بوصف الايمان ايضا له معاني كثيرة. منها ومن اهمها ان السمع والطاعة لما يأتي بعدها. امثالا للمأمور وانتهاء عن المحذور يا ايها الذين امنوا اتخذوا اليهود والنصارى اولياء ثم قال بعضهم اولياء - [00:02:31](#)

بعض بعضهم مبتدأ اولياء بعض خبر. وهذه الجملة ما اعرابها؟ الجملة السنفية تفيد التعديل وهذا الاقرب وهو اجود ممن قال انها حالية ومعنا الشيخ ناصر نتخذها لماذا؟ ليس لن يكون اولياء لكم وانما بعضهم يوالي بعض - [00:03:01](#)

ثم قالوا من يتولهم منكم فانه منهم. قوله فانه منهم. هل يعني ان كل تولي يعتبر كفر لا لكن تولي كما ذكر الشيخ عبد الرحمن قسمه الى قسمين تولي انعم تولي - [00:03:33](#)

كثير وهذا في النهاية يؤدي لا قوة الا بالله لان يكون معهم في دين تولاهم في القليل وفي الكثير وفي امور دينهم ودنياهم. والثاني تولي قليل. لكن لا شك ان - [00:03:53](#)

انسان ربما يتدرج به وكثير. لكن هنا سؤال يسأل عنه يا اخوان وهو ان قد يتزوج امرأة كتابية وممر بنا قول ربنا عز وجل والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب اذا اتيتن اجورهن - [00:04:10](#)

وانه يجوز للمسلم ان يتزوج اليهودية والنصرانية. واذا تزوجها فقد يحبها فهل محبة موالاة؟ نعم. هذي يا اخوان الموالاة قد تكون موالاة دنيوية الطبيعة البشرية كما حبت الرجل زوجته او الولد - [00:04:31](#)

كان الوالدان كافرين فان الاسلام حث على برهما ومصاحبتهما لكن في في الدنيا. في الدنيا معروفا الصحابة في الدين المقصود ان هناك ان قوله فانه منهم من هم في الظاهر؟ لكن هل يكون منهم في الباطن - [00:05:00](#)

ان تولي في الباطن ولا قوة الا بالله. وصل الامر الى ان يتولاهم في الباطن. يعني في امور دينه. فهذا توليه الكامل الغالب الذي ذكره الشيخ والا يبقى يتولي الظاهرة - [00:05:28](#)

ان الله ليذكركم الظالمين. هذه ذكر فيها عدة مسائل قواعد. منها شيخ ناصر انه مؤكد وايضا نعم هذي معاني تقريبا نعم التوفيق. وايضا تعليق الحكم في وصف يدل على ماذا؟ تعليل على تعليبه. لم لم يهدم؟ نعم لانهم ظالمون - [00:05:45](#)

وتعالى اعلم بمن يستحق الهداية اه شو فيها ايضا اقامة الظاهر مقام الفوائد المذكورة. فترى الذين في قلوبهم مرض القلوب تمرض يا

شيخ ناصر. وامراضها كثيرة ترجع الى مرضين والاية نزلت في من؟ نعم في المنافقين في بن سلول - [00:06:17](#)

مع بني قينقاع عندما نافه عنهم ودافع عنه وذكر انه لا يريد ان يتخلى عنهم بل امسك جيب درع النبي صلى الله عليه وسلم وقال
ارسلني قال لا حتى تترك لي مواليتها - [00:06:53](#)

فتركهم النبي صلى الله عليه وسلم له ثم اجلوا بعد ذلك من المدينة يسارعون فيهم لماذا هؤلاء المنافقون يسارعون نخشى ان تصيبنا
دائرة نحصل ان يكون لهم في يوم من الايام غلبة - [00:07:15](#)

فريد ان يكون لنا عندهم لنا عندهم يد قال تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده الفتح فتح مكة وقيل القضاء والحكم
والفصل. كما هو مشهور يا اخواني في الفتح في القرآن - [00:07:32](#)

المراد به غالبا الفتح والقضاء والفصل والحكم في الامر. او امر من عنده امر يحل بهم وهذا قد يسجل به من يقول انه مراد بالفتح
فتح ماذا؟ فتح مكة فيصبح هذا ما اسروا في انفسهم - [00:07:56](#)

انا اليمين ويقول الذين امنوا وهؤلاء الذين اقساموا بالله جهد اليمين عند الكفرة ما هو؟ الحلف بالله عز وجل اذا اجتهد في يمينه
واراد ان يحلف على امر ذي شأن ما يحلف اللات والعزة لا انما يحلف بالله عز وجل - [00:08:21](#)

والعجب انك ترى عكس هذا عند اهل البدع فجهد اليميني عندهم الحديث من يعظمونه من ولي او امام او سيد او او ما اشبه ذلك.
فلا يمكن ان يحلف به وهو كاذب - [00:08:45](#)

اما هو ان يحلف بالله وهو كاذب فيحلف ولا يبالي انهم دمائكم الى المنافقين حفظت اعمالهم فاصبحوا خاسرين نعم يا شيخ ناصر
احسنت نعم فيصل قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - [00:09:02](#)

او يحبونه قال من يرتد منكم هذا يفهم من هذه الاية ان فيه تحذير. التحذير ولا قوة الا بالله من دون ردة وايضا قال بعض العلماء
فيه اشارة الى انه قد تحصل ردة وقد حصلت - [00:09:27](#)

وارتدت جملة من قبائل العرب. بعضهم يعد سباً وبعضهم يعد احدى عشرة من قبائل وكان لابي بكر لابي بكر رضي الله عنه موقف
متميز من هؤلاء المرتدين قال فسوف يأتي الله - [00:10:01](#)

الفاء تأتي في جيوب الشرط يا فيصل في عدة مسائل ما هي جمعت في بيت يا فيصل. وهي تمر بنا كثيرا في احد يحفظه اسمية
طلبية وبجامد وبما وقد وبدن وبالتنفيس. وكل هاي تمر علينا - [00:10:25](#)

هنا دخلت الفاحشة والشرط سوف وهي من معنى التنفيس وان كان يفهم من التسوييف فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه.
اختلف في هؤلاء ابو بكر ورهطه الصحابة الذين حاربوا المرتدين - [00:10:54](#)

من هم اهل اليمن هذا ومر بنا كثيرا يا اخوان ان الاقوال اذا لم يكن بينها تضاد نعم فلا مانع من حمل الاية ان يهجم فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم نأخذ اولاً - [00:11:21](#)

محبة الله عز وجل والشأن فيها يا اخوان لمحبة الله عبد اسباب يا فيصل طاعته عز وجل طاعة الرسول واتباعه دليل على اتباع
الرسول كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله. ومنها - [00:11:50](#)

الاجتهاد في العبادات فرضها ونفلها انا ودليله حديث وما يزال عبدي يتقرب اليه بالنوافل نعم حتى احبه محبة العبد لله ثمة
علامات تدل على محبة الله للعبد. ان الله تعالى - [00:12:21](#)

اذا احبها العبد ها من هذه العلامات نعم ان الله سبحانه وتعالى يسدده وييسر امره ويفيقه طاعات وترك المعاصي ويقبل بقلوب الناس
الذي يحبه الناس. الحديث المشهور في هذا قالوا ايضا ويقبل منه القليل - [00:12:51](#)

من العمل ويغفر له الكثير من ماذا؟ الكثير من من السلل وهذه الاية يا فيصل قل وان كنتم تحبون الله فاتبعوني. هذه الكلمة التي
جاءت وسطا متوسطة بين محبة الله - [00:13:24](#)

لعبد ومحبة العبد لربه هي بالنسبة لما قبلها علامة علامة اتباع النبي علامة على ان المتبع محب لله عز وجل. ولما بعدها فاذا حصل
الاتباع نعم حصل حصلت المحبة او فقد وعد الله سبحانه - [00:13:44](#)

وتعالى بالمحبة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغنا الى حبك. اللهم اجعلنا ممن تحبهم ويحبونك وذكر من

الاوصاف ايضا يا فيصل من اوصافهم وعلاماتهم اذلة على المؤمنين اعزة فهو مع المؤمن - [00:14:13](#)

متواضع يتذلل يا اخواني مع المؤمن. ولكن مع الكافر يظهر العزة والقوة فان العزة لله للعزة ولرسوله وللمؤمنين فئة اخرى ان

العزة لله جميعا جاهدنا في سبيل الله ولا يخافون نعم لا يخافون لومة لومة لا - [00:14:40](#)

لا يخافون من يلومهم في كل ما ذكر. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ثم قال عز وجل انما وليكم الله ورسوله هذه

الصيغة ماذا تسمى؟ انما حصر - [00:15:17](#)

والحصر معناه حصر الحكم في المذكور انا وانا في عما سواه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. ايش مناسبة هذه الاية لما تقدمها

في الايات السابقة؟ اي نعم لما فذكر نفى الكفرة - [00:15:37](#)

بين لمن تكون الولاية فالولاية من المؤمن لربه فان المؤمن يتولى ربه ورسوله والمؤمنين ويتولاه الله عز وجل ايضا. ولهذا قال انما

وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم وصف هؤلاء المؤمنون بقوله الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم - [00:16:05](#)

الواو هنا وهم راعون لكن الواننا هل هي حالية او استثنائية لا اذا كانت حالية يؤتون الزكاة حالة على ركوعها ولكن الصحيح انها

استثنائية وانهم راعون ومعنى الركوع هنا اه قد يراد به ركوع الصلاة وعبر عن الصلاة بالركوع اذ هو من - [00:16:34](#)

في اركانها وقد يراد به ما هو اعم وهو التذلل ونعم اتى الذنوب. لكن هنا قال انما وليكم الله. ثم قال ورسوله والذين امنوا لان الاصل

ولاية الله عز وجل. وما بعدها فرع - [00:17:09](#)

ولو كانت الاية انما اولياؤكم الله لم يكن فيها اصل ولا عيش يا اخوان ولا ثم قال فان حزب الله هم الغالبون في اقامة الظاهر مقام

الايش؟ مقام المظلم وقوله هم هذا الظمير ماذا يعتبر؟ وماذا يفيد - [00:17:36](#)

لا ضمير الفصل يفيد التوكيد والحصر والفصل في الاعراب بحيث ما يكون بحيث يكون ما بعدها خبر وهل يستدل بهذه الاية على

جواز الحزبية بين المسلمين ابدأ الاية تدل على ان المسلمين كلهم حزب واحد وامة وهذا صريح القرآن. وان هذه - [00:18:06](#)

امتكم امة واحدة. والامة هنا وش معناها؟ الطريقة والجماعة والملة امة واحدة. ولهذا قال بعدها فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب

بما لديهم فرحوا وفئة اخرى قال ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شينا. كل حزب بما لديهم - [00:18:39](#)

فرحون نصوص يا اخواني الدالة على اجتماع الامة ووحدتها وعدم افتراقها كالشمس في شهرتها وفي كثرتها لكن اعوذ بالله يا

اخواني من الحقيقة عن كتاب الله وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما وجدت الفرقة في امة الا - [00:19:07](#)

كانت خللا لها من الداخل. من الداخل. وعونا لاعدائها عليها ولا قوة الا لان الناس اذا اجتمعوا كان اجتماعهم ماذا يا اخوان؟ قوة. واذا

افترقوا واختلفوا كان اختلافهم ماذا يا اخوان - [00:19:34](#)

كونوا جميعا يا بني اذا ترى خطو ولا تتفرقوا احد تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا واذا افترقنا تكسرت افراده. اذ سمعت الرمال ما

يمكن تكسرها لكن اذا تفرقت كل واحد يكسر وحده. نعم ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا -

[00:19:54](#)

ولاعبا من الذين اتوا الكتاب نعم الذين اتوا الكتاب وردوا ذكرهم في القرآن باربع صيغ. الاولى يا اهل الكتاب وهذا جنس

جنس في الكتاب يشمل التوراة والايش؟ والانشيد وجنس في اهل ايضا - [00:20:26](#)

وهذا هل يكون دائم مدح او دائم ذنب؟ لا. قد يكون مدحا وقد يكون يعني قد يكون ما ذكر بعده مدحا ليسوا سواء من اهل الكتاب

امة قائمة. وان من اهل الكتاب لمن يؤمنوا بالله واليوم الآخر. الى اخره. وقد يكون ذما - [00:20:55](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. الثاني الذين اتيناهم الكتاب وهذا لا يذكر الا في معرض المدح تأملوا في القرآن يا اخوان الذين

اتاهم كتاب يتلونه حق تلاوته. والذين اتاهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - [00:21:15](#)

الذين اتاناهم كتابا من قبله هم به يؤمنون. والذين اتوا نصيبا من كتاب هذا يذكر في معرض الذم والذي حين اتوا الكتاب اعم. لكن

لا ينفرد بماذا يا اخوان بالمدح. وهنا قال من قبلكم والكفار - [00:21:40](#)

اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم نعم قوم لا يعقلون. فنهى الله عز وجل عن موالاة من اتخذ او اعتمر - [00:22:00](#)

والصلاة لعبا واعتبرها ماذا يا اخوان واعتبرها هزوا وصف من هذه حاله بانه ايش؟ لا يعقل ودل على ان متهاون الصلاة التارك لها انسان نعم لا يعقل قولوا عقل لعرفوا قدرا - [00:22:20](#)

هذه العبادة ومكانتها في الشرع وتعظيم الفضل لمن حافظ عليها قل يا اهل الكتاب هل تنكرون منا الا ان امنا؟ نعم يا اخوان احمد قل يا اهل الكتاب هل تنكمون منا الا ان نمنا بالله؟ وما انزل الينا وما انزل من قبل - [00:22:40](#)

هذا الاسلوب في علم البديع من علم البلاغة يسمى تأكيد تأكيد المدح بما يشبه الذنب. يعني عندما تمر الآية قل اعوذ بك يرتقمون منا الا كان فيه كان في لمسة يأتي بعدها. ثم يأتي بعدها مدح. فيكون هذا تأكيدا للمدح بما يشبه الذم ولو - [00:23:04](#)

القرآن النظائر الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قول. تنطونا علينا ان امنا بالله وانزلنا وامنا بالكتاب ينزل الينا وبكتبكم التي انزلت على انبيائكم ومثل هذا يحمد - [00:23:37](#)

لا يذم من امن به وان اكثرتم فاسقون بمعنى اي نعم انا منا الى ان امنا بالله. وايضا امنا بان اكثرتم اكثرتم فاسقون وكان الشيخ عبد الرحمن له قول اخر يقول وهو قول الحقيقة متوجه هل تكن هنا منا الا ان من بالله وما انزل وما انزل من - [00:24:01](#)

قبل وتنكمون منا مع ان اكثرتم فاسقون. فهل يليق ان الفاسق ممن هو على سبيل طاعة وهداية وهذا كقول القائل كما ذكر واذا ات مذمتي من ناقص فهي شهادة لي بانك نعم - [00:24:31](#)

قل هل نبيكم من شر من ذلك مثوبة عند الله من شر بشر من ذلك الاشارة هنا ترجع الى ماذا بشر من ذلك يعني من ماذا؟ وتقدم من اتخاذهم الصلاة هزوا وما اشبه ذلك - [00:25:01](#)

يعني انتم ان زعتم ان افي المسلمين الشام ففيكم ما هو؟ ماذا؟ ففيكم ما هو اشرف منه عقوبة عند الله المثوبة هي الجزاء. من لعنه الله لعن الطرد والابعاد. رحمة الله وغضب عليه - [00:25:30](#)

ايهما اشد الغضب ام اللعن الغضب ولهذا كان الغضب في اللعان في حق المرأة واللعن في حق الرجل وجعل منهم والخنازير وعبد الطاغوت كل هذه الامور وقعت منهم فمسخ من مسخ منهم قرده وخنازير لما تحايلوا على السبت والصيد فيه - [00:25:53](#)

وايضا حصلت منهم عبادة الطاغوت والطاغوت اذا عبد. متى يعتبر طاغوت اذا رضي بالعبادة رضي بالعبادة او دعا اليها ولا قوة الا بالله. هناك يكون طاغوت اولئك شر مكانا. المكان قيل مكانة. المكانة يعني شف مكانة - [00:26:21](#)

واضل عن سواء السبيل وسواء السبيل ما هو؟ شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير. سواء السبيل هو نعم وسطه وخياره والاصل سبيل السواء. فاضافته من اضافة الصفة الى ماذا؟ الى المرء - [00:26:48](#)

واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بكفر وهم قد خرجوا به في اشارة الى منافقي اهل الكتاب وان بعضهم قبل الاسلام نفاقا كما حصل من اعراب المدينة الخرج في ان الكتاب المنافق - [00:27:15](#)

في العرب منافقون ولا يظن المنافقين في اهل المدينة فقط حتى قال بعضهم لبعض نعم يقال نعم بعضهم لم يقول حتى في اهل مكة منافق وانما نافقوا خوفا على اموالهم وهذا تقدم بسورة النساء - [00:27:33](#)

اعتقنا بعضهم البعض امنوا بالذي نعم وجه النهار واكفروا واكفروا اخره والله اعلم بما كانوا يكتمون كثيرا منهم يسارعون في الائم والعدوان. الفرق بين الائم والعدوان شف اللائحة الثانية واضح يا اخوانا - [00:27:57](#)

معتز خالد مسعود تفضل ها اين العدوان مع الغير صحيح تسلط واعتداء والائم بينه وبين الله. احسنت. نعم واكلهم السحت الحرام ولبس ما كانوا يصنعون. لولا انهم الربانيون والاحبار الفرق بين الربانيين والاحبار - [00:28:29](#)

نعم الرباني العالم العابد والمعلم للخير والاحبار يقولون العلماء العلماء الكبار نعم عن قولهم الائماء واكلهم السحت لبس ما كانوا يصنعون الظمير يصنعوننا ظمير فاعل يرجع الى من نعم الى الاحبار نعم والربانية نعم لبس ما كانوا يصنعون اتركوا امرهم

بالمعروف ونهيههم عن المنكر - [00:29:01](#)

وقالت اليهود الى الله مغلوله غلة ايديهم مغلوله عن ماذا؟ عن النفقة. وهذه احدى مقولاتهم في الله عز وجل ومن قولهم ايضا ان الله فقير ونحن قليل المقوذتان نسبتا الى فنحاس يهودي - [00:29:38](#)

وعلى كل حال ان كان الباقون راضين شملهم ماذا يا اخوان؟ شملهم الحكم يد الله مغلوله. قال تعالى غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. وهنا وقف لازم. ثم قال قال بل اذا ما نعزظ ربنا اظرب ابطاله - [00:29:59](#)

اذا كان ما قبله مبطل باطل يكون اظربا ابطاليا واذا كان اظربا ايش؟ انتقاليا. نعم. بل يداهما بسوطتان صدفة ثاني بالعتاء والفضل والجود والكرم وفي صفة اليد للرب سبحانه وبحمده وبديل انه اظافهما اليه بصيغة التثنية - [00:30:22](#)

واما تأويلهما الى معنى القوة والنعمة فانه لا يصح ابدان النعمة لا يقال انها نعمتان او قوتان ينفق كيف يشاء سبحانه وبحمده كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. كيف يزيدهم القرآن طلانا وكفرا؟ اه يقرأوهم - [00:30:48](#)

وكفر به كما قال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكلم الى ان قال واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وكان بينهم العداوة والبغضاء في القلوب والعداوة في الاجسام. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله - [00:31:16](#)

ويسعون في الارض فسادا. ذكر الفساد بصيغة المضارع يدل على ايش؟ وهذه قاعدة تأتينا ان شاء الله. يدل على ايش دوام كقوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. ما ان الموضوع مضى وانقضى - [00:31:42](#)

ففي تصوير لفعل واظهاره وكأنه امر حاضر يشاهد وفيه اشارة الى الدوام بسم الله والله لا يحب المفسدين في اقامة الظاهر مقام المؤتمر وفيه اثبات المحبة لله وفيه ان الله يحب المصلحين - [00:32:01](#)

يرحمك الله. نعم. ثم قال ولو ان الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عن سيئاتهم ولا ادخلناهم اجنات انعيم وهذا حظ وحث لهم في ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وانهم ان امنوا به كفر الله تعالى عنهم - [00:32:28](#)

السيئات وادخلهم نعيم الجنات. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل من ربهم والمراد بهنا ما هو وما انزل يعني القرآن. لا كانوا من فوقهم ومن تحت ارشهم البركات من السماء ومن الارض من فوقهم من المطر ومن تحت ارجلهم مما تثبت الارض - [00:32:53](#)

ونظير هذه الاية ها يا اخوان ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من الصبر. دلة يا اخوان على ان الطاعات سبب في البركات. وان معاصي سبب نعم في نزع نزع البركات ولا قوة الا بالله. ظهر الفساد في البر والبحر - [00:33:20](#)

بما كسبت ايدي الناس منه امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قال منهم امة مقتصدة ما المراد بالمقتصد يا زياد من يفعل ايش الواجبات ويترك المحرمات. ولم يذكر الله عز وجل ان منهم سابقين الى الخيرات مع انه قد يوجد. فلما - [00:33:52](#)

قد يكون ذلك لانهم قليل. واذا كانوا قليل لم يذكروا وقد قسم الله تعالى هذه الامة الى ثلاث اقسام في قوله عز وجل ثم اهوا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم الله من نفسه ومنهم مقتصد ومنهم وهذا ترقى يا اخوان ظال - [00:34:19](#)

بعض المعاصي والذنوب وخير منه المقتصد من يفعل الواجب ويدرك المحرم لكن لا يسابق في الخيرات وخير منهما نعم سابقونا والمسارعون الى الخيرات جعلنا الله واياكم منهم. نعم يا شيخ - [00:34:43](#)

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وجعل منهم من عبد الطاغوت اي نعم نعم جعل منهم القردة او الخنازير وجعل معطف على جملة شعلة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما - [00:35:05](#)

اوت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهديك القوم الكافرين. نعم. اذا يمكن نقول وجعل منهم قردة ما طوف على من لعنه الله لعنه الله غضب عليه نعم وجعل جعل فهو تعالى لعنه وغضب عليهم وجعل منهم القردة والخنازير وجعل منهم من عبد - [00:35:59](#)

ثم قال عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من هذا نداء للمصطفى صلى الله عليه وسلم بوصف هو من اشرف اوصاف بل اشرف اوصاف فاشرف اوصاف - [00:36:35](#)

نداؤه بالنبوة والرسالة والعبودية بربه سبحانه وبحمده. ولان مقتضى الرسالة ان يولى التبليغ يا ايها الرسول. فاذا كنت رسولا فبلغ ما انزل اليك من ربك بلغ ما انزل اليك من ربك اي بلغه - [00:36:55](#)

بحيث تستوفي ابلاغه وتكملة. لا تترك منه شيئا ابدا قالت عائشة اثرها في البخاري من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتب شيئا ما انزل الله عليه فقد كذب - [00:37:24](#)

فان الله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وتقول واثرا ما في الصحيحين ايضا لو ان النبي كتم شيئا لكتم قوله عز وجل نعم قاله وتخفي في نفسك نعم ما الله متين - [00:37:45](#)

وما كان ليكسب شيئا صلوات ربي وسلامه عليه. ولهذا قال للصحابة في حديث جابر رضي الله عنه يوم عرفة انكم مسؤولون عني. فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك بلغت واديت - [00:38:10](#)

ونصحته فجعل يرفع اصبعه الى السماء ثم ينكسها عليهم ويقول اللهم قد نعم اللهم هل بلغت ونشهد انه صلوات ربي وسلامه عليه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. صلوات ربنا وسلامه عليه. بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:38:30](#)

بك وان لم تفعل يعني ان لم تبلغ على الكمال تمام فما بلغت رسالته ان لم تبلغ شيئا فما بلغت رسالته ولكن كم امر بلغ واتم البلاغة

صلوات الله وسلامه عليه. ثم قالوا والله يعصمك من - [00:39:00](#)

من الناس وفي اشارة الى ان الملاحظة الناس ربما تمنع من ماذا يا اخوان؟ من من التبليغ فيبين الله عز وجل انه حافظ له وانه يعصمه من الناس ورد انه كان يحرص صلوات الله وسلامه عليه. فلما نزلت هذه الاية اطل عليهم صلى الله عليه وسلم - [00:39:27](#)

وقال انصرفوا فان الله تعالى قد عصمني. وما عاد يتخذ حارصا صلوات الله وسلامه ان الله لا يهدي القوم الكافرين. تأملوا يا اخوان ربط اخر الاية باولها. يا ايها الرسول بلغ - [00:39:57](#)

ثم قال ان الله لا يهدي قوم الكافر ها يا اخوان تأملوا جزاكم الله خير ينتفع ببلاغه نعم يعني ليس عليك هداهم. وانما عليك ماذا؟ وانما عليك وانما الهداية هداية التوفيق الى الله عز وجل. وببذ الله عز وجل. وقال ان الله لا يهدي القوم الكافرين - [00:40:18](#)

اقول لك الحكم بوصف وهو الكفر فدل على التعليل به. وقد يقول قائل يا ابو سليمان اذا لم يهديك قوم الكافرين فمن الذي يهتدي اذا؟ اولا المسلم بحاجة للهداية صلواتنا كم تقول اهدنا الصراط المستقيم؟ دلالة وارشادا - [00:40:58](#)

رفيقا وثباتا وهداية الى نعم فروع هذا الصراط المستقيم. ولهذا قال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام سبل يا طرق تتفرع عن هذا الطريق المستقيم لكن ايضا الكافرين وقد اهتدى قوم كفار كثر كم من قريش - [00:41:28](#)

كانوا من اشد الناس عداوة للوصام. ثم اهتدوا وكانوا من احب الناس او كان رسول الله عليه الصلاة والسلام احب الناس اليهم فما الجواب اجيب على هذا يا اخوان بجوابهم. الجواب الاول ان الله لا يهدي القوم الكافرين المراد بهم من حقت عليهم - [00:41:59](#)

كلمة العذاب. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. خلاص ختم على قلوبهم. والجواب الثاني شيخ الاسلام ذكر الجواب الثاني ان المراد لا يهدي القوم الكافرين ما داموا مستغلين على - [00:42:23](#)

وصف الكوفري عن وصف الكوفري لكن لو تخلصوا من هذا الوصف الذميمة فحينها يعلم الله ما في قلوبهم من الخير ومحبتهم ثم يهديهم صراط المستقيم. نعم احسن الله اليكم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليك -

[00:42:43](#)

صيانا وكفرا فلا تأسعن القوم الكافرين. قل لها كتاب امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يخاطبهم بخاصة. ومر بنا ان القرآن كله امرنا ان يقول للناس. فما معنى ان - [00:43:11](#)

خاصة بعض الايات بامر مستقل. نعم من باب ماذا؟ العناية بهذا الامر والاهتمام به. قل يا اهل الكتاب لستم على شيء لستم على دين ولستم على سبيل الاستقامة حتى تقيموا التوراة والانجيل حتى تأتوا بها قائمة وتعملوا - [00:43:41](#)

بما فيها ومما فيها الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به. فان ذكره وفي التوراة والانجيل كما ذكر الله ذلك افي قوله عز وجل ام يعرفونه يعرفون في قوله عز وجل الذين اتناهم الكتاب نعم يعرفونهم كما يعرفون ابناءهم وايضا - [00:44:06](#)

اه قوله عز وجل في سورة الاعراف الذي يجدونه مكتوبا عندهم. في التوراة في التوراة والانجيل. وما يزال اسمه صلى الله عليه وسلم محمد في التوراة. وكذلك ايضا وذكر في الانجيل. لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وما

انزل اليهم هو القرآن - 00:44:41

وقد يقول قائل ما انزل اليكم الخطاب موجه اليهم نعم لانهم من هذه الامة اي امة الدعوة نعم ولا كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيان كفرا. كما مر يعني عدم الايمان يزيدهم طغيانا وكفرا فلا تأس ولا تحزن - 00:45:06

على القوم الكافرين. نعم. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم ان الذين امنوا تصدقوا بقلوبهم. اعملوا - 00:45:26

جوارحهم والذين هادوا هم اليهود وسبقت الاشارة الى سبيل تسميتهم بهذا الاسم والصابئون فقييل هم اناس على الفطرة وليسوا على دين. ليسوا على دين واقبلا القوم لقتادة انهم اناس يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور. وقيل مم فرق نشأت عن النصارى وعن اليهود -

00:45:56

كثيرة والصابئون قد يقول قائل الواو هنا حرف عطف وما قبلها في محل نصب. ان الذين امنوا فلماذا رفعت؟ اختلف في مدارس النحو في هذه المسألة فماذا بالبصريين؟ ان الواو استئنافية والصابئون مبتدأ والتقدير والصابئون كذلك - 00:46:31
القول الثاني مذهب الكوفيين ان الواو عاطفة وهذا الاسم الصابئون معطوف على محل اسم محله في الانصم انه مرفوع لانه مبتدأ. وصابئون والنصارى مر بنا لماذا سمي بهذا اما نسبة الى الناصرة او من قول عيسى عليه السلام كونوا انصار الله. كونوا انصار الله. من

- 00:47:00

امن بالله واليوم الآخر. وعمل صالحا فلا خوف عليهم فيما يستقبل. ولا حزن من الماضي وهذا الوعد من الله عز وجل مشروط ومقيد بماذا؟ بالايمان بالله الآخر وبعملي وبعملي الصالحات والايمان بالله يا اخواني الايمان بالله تعالى هو التصديق - 00:47:36

كن مستلزم للاذعان والقبول والانقياد. ليس مجرد التصديق شاع بين اناس ان الايمان هو مجرد التصديق فمجرد الاقرار بوجود الله يعتبر هذا يعتبر هذا مؤمن عندهم ولا قوة الا بالله - 00:48:06

واذا ولو صح هذا الكلام قيل ان ابليس مؤمن ابليس يعني مؤمن بالله وبان الله ربه. الدليل؟ نعم. قال ربي لما اغويتني صدق بان الله عز وجل ربه ومع ذلك هو رأس الطواغيت ورأس الكفر وعبادة بالله - 00:48:32

فالايامن لا يكون ايمانا اذا اجتمع فيه ما ذكر تصديق ومع التصديق ماذا يا اخوان؟ انقياد وقبول واذعان. ولهذا قال من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. عمل صالحا - 00:48:58

ومتى يكون عمل صالح متى يكون يا ابو بهاء؟ خالد بن مسعود اذا اشتمل على امرين ما هما؟ الاخلاص والمتابعة. احسنت. الاخلاص متابعة واين الاخلاص؟ واين المتابعة؟ ممن لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. او لم يؤمن بالقرآن. واين الايمان - 00:49:18

بالله ممن كذب الله في بعث محمد صلى الله عليه وسلم او في انزال هذا القرآن اه يذكر الامام باليوم الاخر يا اخواني كثيرا مع الايمان بالله دون بقية اركان الايمان الستة. فلماذا - 00:49:41

هذا في مواطن عديدة انه باعث على نعم لا شك ان الامام باليوم الاخر باعث عن العمل وعدمه باعث مدى يا اخوان وباحت على الفسوق والعصيان ولا قوة الا بالله. بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الذي يكذب - 00:50:02

بالدين ما صفاته؟ فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وفي اية اخرى بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ابحسب الانسان ان نجم عظامه بلى. قال - 00:50:22

على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه لا يؤمن باليوم الاخر يريد ان يفجر فيما يستقبل يا اخواني من ايامه. قال لا قوة الا بالله. فالايامن باليوم الاخر لا شك عظيم. واذا تذكر الانسان ان - 00:50:40

انه سوف يبعث ويسأل ويحاسب فان هذا لا شك. يحث على فعل الخير وترك الشر. نعم احسن الله اليكم لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاء او رسول بما لا تهوى انفسهم فريق كذبوا فريقا كذبوا - 00:51:00

وفريقا يقتلون. وحسبوا الا تكون فتنة فعموا ثم تاب والله بصير نعم. يقول اخذنا ميثاق بني اسرائيل مر بنا ان الميثاق هو العهد الموفقون وسمي ميثاقا لماذا؟ شيخ عبد الرحمن تشببها نعم تشببها له بالشئ يشد بالوثاق - 00:51:31

والوثاق ما هو؟ الحبل وكأن العهد وصاحبه ايضا شد بماذا؟ شد بالوثاق. وهذا الميثاق الذي اخذ ربنا عذبنى اسرائيل اين ذكره؟ انا لا في نفس السؤال وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة في قلبي ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم رقيبا وقال الله اني - [00:52:14](#)

اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسله وعذرتموهم واطعتم الله قرضا حسنا. هذا ميثاق الذي اخذ عليه ارسل الله تعالى اليهم كرسلا يدعونهم ويبلغونهم ويحضونهم على القيام بهذا الميثاق كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم اذا جاءهم رسول بما لا يرغبون ولا تميلوا اليه انفسهم انقسموا فيه الى - [00:52:45](#)

فريقين فريقا نعم كذبوا يعني فريقا من الرسل كذبوهم وفريقا ماذا يقتلون ولا حظوا فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وقد قتلوه فلماذا جيء يا فيصل بدأ الماظمي التصوير التصوير لبشاعة الامر وهوله انبياء منهم ومع ذلك ومع ذلك يقتلون - [00:53:17](#)

ربما ولهذا يخاطب الله تعالى الموجودين باشياء فعالها الاولون بضمير الخطاب وهذا في من رضى من رضى منهم بافعال الاوائل لا شك يدخل في هذا الخطاب هذا طبعاً مر بنا واذا قلتم يا موسى واذا قلتم واذا قلتم كان الخطاب موجه اليهم. بضمير الخطاب - [00:53:48](#)

وهذا لمن رضى بما كان عليه الاسلاف احاسب الا تكون فتنة ظنوا ان لا تكون فتنة. والفتنة هنا هي الشر والعقوبة والعذاب وقد مر بنا ان الفتنة تطلق على معان - [00:54:17](#)

منها الابتلاء والاختبار. نعم الاختبار وهذا الكثير انا ما حسبنا سيتركوا ان يقولوا امنا وهم الثاني العذاب ذوقوا فتنتم يعني عذابكم الشرك كما في قوله والفتنة اشد من القتل. تأملوا هذه الآية. الشيخ محمد الله يرحمه ذكر في موضع - [00:54:42](#) في كتابه التفسير الطويل الذي انتهى فيه يمكن الى نهاية الانعام لا ادري لكنه ما شاء الله نثر فيه يعني كثيرا من علمه وفيه يا اخواني فهم الدقيق والنظر الثاقب رحمه الله عز وجل. يقول يعني في قراءة التفسير لطالب العلم يتأمل طالب العلم في الايات اولا ثم - [00:55:09](#)

ثم يقرأ بعد ذلك تفسيره. يقرأ بعد ذلك التفسير وهذا طريقة قد يقول البعض لا ليش ما نقرأ قبل ليس معناها انك تتأمل خلاص وتبني على تأملك لا. لا بد ان تعرض فهمك وتأملك. على كلام - [00:55:37](#)

اهل العلم فما كان صوابا قبلته. اخذت به وعملت به وما لم يكن رجعت الى كلام العلماء رحمهم الله. فتأمل يا اخوان احاسبوا الا تكون فتنة ظنوا انهم بما فعلوا لن تكون فتنة ولن يكون عذاب ولا - [00:55:56](#)

ثم قال فعموا وصموا. هل قوله هل الفاء هنا عاطفة او تعليلية ان يحاسبوا الا تكون فتنة وايضا عموا وصموا. والعمى هنا عمى البصيرة والصمم هنا الصمم عن سماع الحق. فعميت بصائرهم عن النظر الى الحق. وصمت - [00:56:16](#)

اذانهم عن سماعه. فهل يقال انهم جمعوا هذه المساوئ الثلاث؟ حسبو الا تكون عقوبة وحصل منهم انعموا وصموا او يقال ان الفاء تعليلية واذا كانت الفاء تعليلية فما قبلها سبب - [00:56:47](#)

سبب لما بعده اذا كانت وفاء تهليلية ما معنى ان ما قبلها؟ سبب ما بعدها فيكون المعنى حاسبوا الا تكون عقوبة وهذا الحسبان الذي ظنوه ترتبت عليه عقوبة هي اشد العقوبات. فان العقوبات اما ان تكون يا اخواني - [00:57:07](#)

البدنية وتكون بالمال او تكون بالاهل او تكون فيه في ماذا؟ في الدين. وهذه اشدّها يا اخوان. كل شيء يستعاض عنه بغيره. واما دي خسارته هي الخسارة التي لا ربح بعدها ابدا. قل ان الخاسرين - [00:57:35](#)

الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين فيكون المعنى حسبو الا تكون عقوبة فكانت العقوبة. وما العقوبة؟ عام وايش؟ عموا وصموا ثم تاب الله عليهم توبة الله عز وجل يا احمد - [00:58:00](#)

على العبد تتضمن امرين ما هما يوفقه للتوبة ثم يقبلها منه. يوافقه للتوبة بدليل قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا قائل طيب يا اخي تابع عليهم كيف يتوبون بعدها؟ نعم تاب عليهم وفقهم من توبة ثم يقبل منهم وهو - [00:58:25](#)

الذي يقبل التوبة عن عباده ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منه. تاب الله عليهم جميعا ثم عاد بعضهم الى سالف عهده والى

سابق طبعه يذنب الله وصموا مرة أخرى لكن هنا قال كثير منهم وهذا اللفظ يسميه - 00:58:49

يا اخواني في قواعد التفسير احتراز شيخ ناصر احتراز حتى لا يظن ان هذا حصل ممن؟ من الجميع. ومعتزلات في القرآن يؤتى بها دفعا لتوهم امر يتوهمه الانسان تأتي كلمة احيانا كلمة واحدة يا اخوان. لدفع كل هذا التوهم. ثم عموا وصموا كثير -

00:59:22

منهم والله بصير بما يعملون بصير من البصر وبصير من العلم فهو عالم باعمالهم. ان اظهروها وان اسروها وهو سبحانه وتعالى يراهم

لا تخفى عليه منهم خافية وماذا يفهم من ختم الآية يا فيصل بهذه - 00:59:47

خاتمة مراقبة والوعيد والتحذير والتهديد. نعم. احسن الله اليكم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا

بني اسرائيل حرم الله عليه الجنة. فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 01:00:15

نعم اكملها ترى الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من اله الا اله واحد الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه.

والله غفور رحيم ما المسيح بنو مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واه صدق - 01:00:55

كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك تكن ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. لقد كفر

الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. هذه احدى مقولات النصارى في عيسى عليه السلام - 01:01:45

فان عيسى عليه السلام لما جاءت به مريم تحمله ثم من جاءها نذرات الا ماذا الا تعلمون اني نارت للرحمن صوما فلا نكلم اليوم

انسيا. فانت به قومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا اخت هارون ما كان ابوك امرأتك - 01:02:22

وما كانت امك بغية فاشارت اليه. لماذا اشارت حتى يأتي الجواب ممن؟ يأتي من عيسى ليذب عن عرض امه قالوا كيف نكلم من كان

في المهدي صبيا؟ قال اني عبد الله. اول كلمة تكلم بها المسيح عليه السلام - 01:02:56

انه ماذا؟ انه عبد لله عز وجل واذا كان عبدا فلا يجوز بحال ان يعبد مع الله عز وجل فضلا عن ان يقال ان الله هو هو المسيح ابن

مريم - 01:03:20

قسموا فيه كما مر الى ثلاث فئات بنوا اسرائيل في البداية. فمنهم من جفى عباذا بالله وعرض بقذفها ما كان ابوك امرأ ثوب وما كانت

امك بغية يعني انت بغية نعوذ بالله من ذلك. وحاشاها وكرمها ربنا - 01:03:39

عز وجل الفريق الثاني قابل الجوفاة بماذا يا اخوان؟ بالغلو فغلوا في عيسى عليه السلام. وقالوا فيه المقولات الثلاث انه الله كما في

الاية او انه ابن الله او انه ماذا؟ انه او انه اثلث ثلاثة - 01:03:59

فقال الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وهذه المقولة اصلها ان الله حال في ماذا حنا في عيسى ابن مريم وصلت

هذه المقولة الى فئام - 01:04:24

من هذه الامة من الضالين الزانغين على الصراط المستقيم ولا قوة الا بالله وهم القائلون بالحلول بل القائلون بالاتحاد وهذا في طوائف

من اصحاب الطرق الذين يعتقدون ان الله حال في كل شيء - 01:04:43

فما ثم الا الله عز وجل. الوجود كله هو الله عز وجل. وبالتالي يسجد للشجرة او يسجد لحجر او يسجد لصنم او ما ثم الا الله عز

وجل. دخل عليهم الشيطان لا قوة الا بالله. بهذا الباب فاعادهم الى ما - 01:05:08

كان عليه الاوائل من الشرك الموحد والقول بالحلول في هذه الامة اشد من قول النصارى لماذا؟ نصارى خصوه بعيسى امي فقط. واما

هؤلاء فقالوا انه ماذا؟ انه حلال المشي. فماذا قال المسيح في معرض الرد عليهم - 01:05:28

نعم بقية الفئة الثالثة يا اخوان وهم الذين قالوا انه عبد الله ورسوله وهم الحواريون الحواريون عيسى وخواصه الذين امنوا به

وصدقوه واقرؤا بانه عبد الله ورسوله وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. تأملوا يا اخوان - 01:05:54

قال اعبدوا الله ربي فهو ربي اولا ثم ايضا ثم هو ربكم فاذ كان هو ربي فانا عبده. ولاحق لاحد ان يعبد ويرحمك الله. ان يعبد مع

الله عز وجل. وهو ايضا ربكم فاعبدوه سبحانه وبحمده - 01:06:25

كما قال عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقال هو علي السلام ايضا ولما جاء سبب بيناته قال لقد جئتكم

بالحكمة وليبينكم بعض الذي تختلفون فيه - 01:06:51

فاتقوا الله واطيعوني ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط هذا الصراط المستقيم. في حق عيسى عليه السلام. ولهذا لما سأله ربه عز وجل انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ ماذا قال يا اخوان؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 01:07:09

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب وانظروا الى كلمته عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة الكبيرة العظيمة تعلم ما في لم يقل تعلم ما قلته - 01:07:39

وانما قال نعم تعلم ما في نفسي. فهو ابلي يا اخوان. وفيه ايضا ان هذا الامر لم يدر حتى حتى في نفسي فضلا عن ان اقله الناس اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ومن يشرك بالله عز وجل. اي - 01:07:59

او حجرا او ملكا او نبيا كائنا من كان فقد حرم الله عليه ومآله الى النار وما للظالمين المشركين من من انصار. والظلم هنا وش معناه يا سليمان الظلم هنا الشرك. نعم. ثم قال الله عز وجل لقد كفر. ومر بنا اخوان ان هذه الكلمات لقد فيها عدة مؤكدا - 01:08:29

احمد العلام الموطى للقسم وقعت والقسم المقدر لقد كفر الذين كونوا وهذا تأكيد ومؤكدا يا اخواني اذا كثرت متى تستعمل في مخاطبة المنكر. وذلك ان المخاطب اما ان يكون خالي الذهن. فهذا لا يحتاج الى ايش يا اخوان - 01:08:59

بالتأكيد واما ان يكون مترددا فهذا يحتاج الى مؤكد واما ان يكون منكرا. وهذا يحتاج الى ماذا يا اخوان؟ الى عدة مؤكدا. وهنا ثلاثة مؤكدا على هذا الحكم الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وهنا وقف لازم. لماذا؟ لانك لو وصلت - 01:09:29

لا قوة الا بالله. وقعت في محذور. هكذا الوقف اللازم. يا اخوان والوقف يا اخواني والنظر فيه هو من التفسير حقيقة قال علي رضي الله عنه وارضاه ورتل القرآن ترتيلا. قال ترتيل القرآن تجويد الحروف ومعرفة الوقوف - 01:09:56

ما احلى هذا الكلام يا اخوان! يعني تجويد الحروف من حيث القراءة. حيث اداء القراءة. ومعرفة الوقوف من حيث فهم المعنى الحين فهم المعنى يعني لو وصل الانسان القارئ كيف يكون معنا - 01:10:22

فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا يعني حتى من يقول ما من الله يكون كفر. هذا المحذور يا اخوان ولهذا لاحظوا يا اخوان لا سيما الوقف اللازم وقف الاولى ايضا. والذي يرمز اليه بالمصحف بايش - 01:10:42

نعم. وما من اله الا هو. الا اله واحد. هذه كلمة لا اله الا الله وما من اله الا نكرة في سياق النفي وجرت بمن فماذا تفيد تفيد المبالغة في نفي العموم بل العلماء يقررون ان النكرة في سياق النفي اذا جرت بمنفذ - 01:11:00

فانها نص في العموم العموم شلون نص يا اخي شلون ناصر؟ يعني ما تحتل خصوص ابدأ. وما من اله اي معبود من دون الله عز وجل فعبادته باطلة. حتى ولو كان ملكا مقربا او نبيا موسى - 01:11:31

وما من اله الا اله هو. الا اله واحد. واحد سبحانه وبحمده. وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمس الذين كفروا منهم عذاب اليم ان لم ينتهوا عن هذه المقالات فقد عرضوا انفسهم للعقوبة وللعذاب - 01:11:49

الموجع وقال هنا كفروا منهم وهذا ايضا مدري ايش يا اخوان من المحترافات يمسان اذا كفروا. اما من امن منهم ما شاء الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - 01:12:09

وذكر منهم رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن وامن بي قال تعالى الذين اتيناهم من كتاب من قبله هم به يؤمنون. يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا وامنا بهن والحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - 01:12:34

اكملوا اولئك يؤتون اجرهم مرتين لكل من كان من اهل الكتاب يهوديا او نصرانيا انه ان امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فله اجران افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم - 01:12:52

لا اله الا الله ما اكرم الله عز وجل. لعله ذكر في اكثر من مناسبة ان الله عز وجل قل ان يذكر معصية حتى ولو كانت كفرا كما في هذه الاية - 01:13:17

انه يذكر ماذا التوبة افلا يتوبون حظ وترغب في التوبة. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ ثم قال والله غفور رحيم. مناسبة ختم الاية يا زياد بهذين الاسمين الجليلين الحفلة الاستغفار والتوبة. استغفروا ربكم فان ربكم غفور. فان ربكم غفور رحيم. واستغفاره يكون بالاسم - 01:13:31

باللسان مع حضور القلب ويكون بفعل الاسباب المؤدية الى ماذا يا اخوان؟ الى المغفرة وتكفير الذنوب الى مغفرة من ربكم اي الى الاسباب المؤدية الى مغفرته سبحانه وبحمده والله غفور لما مضى رحيم بما يستقبلون - 01:14:00
فيغفر الزلات ويستر العيوب والاثام ويرحم العبد فيما يستقبل من امره وعمره فيحفظه عن الزلة مرة ثانية وفيه النجاة من المرغوب وانام ونيل المطلوب. ان جسمه في كونه غفورا رحيمًا. ونيل المطلوب في قوله تعالى نعم - 01:14:29
من مسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل لما بين عز وجل المقالات في عيسى وكيف ان الغلاة غالبا فيه حتى قالوا انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. وان الجفاة قالوا فيه ما قالوا بين الله - 01:15:03
مكانته وقدره ومنزلته. فقال ما المسيح ابن مريم الا الا رسول. لا يليق ان يقال فيه كل ما قيل. سواء كان غلوا او ماذا يا اخوان فهو رسول ارسله الله عز وجل. واذ كان رسولا - 01:15:25

فلا يجوز ان يعبد مع الله عز وجل قد خلعت من قبله الرسل يعني مثله مثل جميع مثله مثل جميع الرسل وامه مريم صديقة وامه صديقة والصديق يا اخواني من كان صادقا ومصداقا - 01:15:47
من كان صادقا نعم بقوله وبفعله اعتقاده ونيتته وكان ايضا مصداقا لمن هو محل ايه الصدق؟ والصديقية مرتبة ثانية. من مراتب الخيار بعد مرتبة من يا اخوان؟ النبيين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:16:13

وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله. وكفى بالله اللهم اجعلنا جميعا معهم وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. فاز كان يأكل الطعام وامه تأكل الطعام فكيف يكونان ماذا يا الى هنا مع الله عز وجل - 01:16:46
فهو اذا رسول وقد مضت وخلعت من قبره الرسل وهو ايضا ولد من ام ولد من ام وايسا هو يأكل الطعام. الطعام وكذا امه فاز كانت هذه اوصافه فكيف يصح ان - 01:17:12
مع الله عز وجل. اما ربنا عز وجل فهو يطعم فهو يطعم ولا يطعم سبحانه وبحمده انظر كيف نبين لهم الايات والبراهين الواضحات والتي تدل على الحق المبين ثم انظر - 01:17:36

انا اياهاكم هذا تعجب انظر كيف يصرفون عن الحق ويؤفّقون عنه مع جدائه ووضوحه قل اتعبدون من دون الله قل لهم اتعبدون من دون الله؟ ما لا يملك لكم ضرا ان تركتم عبادته. ولا نفعا ان انتم - 01:18:06
اذا انتم عبدتموه والله تعالى هو السميع لا قوالكم العليم بافعالكم واحوالكم وكونه سميعا سبحانه وبحمده يتضمن سمعه تعالى الاستجابة ويتضمن ايضا سمع الاشياء يا اخوان سمع الاصوات وسمع الاصوات قد يراد به الوعيد والتهديد - 01:18:26
وقد سمع الله قول الذين قالوا فقير. وقد يراد به الرعاية والتأييد. انني معكما وقد يراد به مجرد سماع الصوت واما سماع الاستجابة قد ذكر الشيخ عبد الرحمن في قواعده قاعدة ان كل دعاء ختم باسم السميع فالمراد به نعم سماع الاستجابة - 01:18:56
ربنا تقبل منا انك انت انت السميع العليم وفي ختم الاسم بهذين الاية بهذين الاسمين حث على المراقبة وايسا وعيد الايمان عصى وطغى وبغى. نعم احسن الله اليكم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم - 01:19:23
كثيرا وضلوا عن السبيل. عن قل يا اهل الكتاب خاطبهم يا والامر النبي صلى الله عليه وسلم وقل لهم يا اهل الكتاب وفي ردهم الى الكتاب يا شيخ عبد الرحمن اشارة الى ماذا - 01:19:56

الى الرجوع للكتابة والعمل بما في الكتاب فانتم اهل الكتاب يفترض ان تعملوا بما في كتابكم وما انزل على هذا النبي الكريم. لا تغنوا في دينكم الغلو هو مجاوزة ماذا؟ مجاوزة الحد. وقد حصل من اليهود غلو - 01:20:25
في عزير عندما قالوا هو ابن الله. وشدّدوا على انفسهم في مسائل ايضا. فشدّد عليهم قدرهم نعم لا تشددوا فيشدد عليكم فان قوما

شدودا فشددا عليهم الحديث. وكذا حصل الغلو - 01:20:48

ومن النصارى في عيسى عليه السلام كما تقدم. لهذا قال عز وجل قل لاهل الكتاب لا تغنوا في دينكم غير الحق. فهذا الغلو ليس فبحق ابدًا والقيد هنا؟ لا مفهوم. نعم لا مفهوم له. فهو وصف كاشف. انغى الغلو كله بجانب لماذا يا اخوان؟ مجانبون - 01:21:08
الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا. المراد بهم الاحبار الضالون والرهبان الزائفون. قد ضلوا من قبل ضلوا كثيرا من الناس وظلوا عن سواء السبيل. ظلوا عن الطريق الوسط. السوي - 01:21:32

المستقيم فهو حث لاهل الكتاب الا يطيعوا الاحوار والرهبان الشيخ محمد يا اخوان كلام جميل حقيقة في الغلو وقال يعني معنى كلامه لان من يبتلى بالغلو غالبا ينحرف ولا قوة الا بالله - 01:21:54
ثم قال اولًا لان هذا مصادم الفطرة ما يمكن يعيش الانسان طيلة عمره في هذا الوضع حتى يؤول به الامر الى الزيغ والانحراف وقال ايضا ان الغلو غالبا يكون في الظاهر يعني اعماله تجده يقتصر فيها على - 01:22:19
الظاهر واما قلبه يقول خال من حقيقة الايمان. ولهذا والكلام له تجد قلبه وقلبه يجول بين الناس ينتقد هذا ويلمس هذا ويقول في هذا والى اخره ولا قوة الا بالله - 01:22:40

ومن هذه حاله فهو على خطر بلا شك. اما ان ينتكس ولا قوة الا بالله. واما ان يمرق من الدين مروق سهم من ولهذا الخوارج قالها النبي صلى الله عليه وسلم والكلام كله للشيخ رحمه الله. يقول الخوارج النبي قال للصحابه تحقرون - 01:22:58
عندهم اعمال ظاهرة كثيرة. حتى ان الصحابة يحقرون اعمالهم عند اعمالهم. لكن هذه الاعمال يا اخوان لم تخالط القلوب. لم تصل الى القلوب بل قلوب خالية خاوية ولا قوة الا بالله فاشغلوا قلوبهم بما لا وسع ولا طاقة لهم فيه - 01:23:18
وتشغلوا في ظاهرهم ببعض العبادات وبعض الاعمال التي لم يصل اثرها الى قلوبهم ولهذا بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي وهذا امر ملاحظ يا اخواني ولا يخفاكم - 01:23:36
اما ان ينتكس عيادا بالله ويصبح زانغ منحرفا واما ينتهي به الامر الى فتنة ولا قوة الا بالله مصيبة تقوى عليه وتحصل منه. والله المستعان. ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو في نصوص كالشمس - 01:23:55
نعم هلك المتنطعون. قالها ثلاث الحديث الصحيح ومثل اياكم والغلو في جمر في الجمرات يا اخوان فان مالك من كان قبلكم الله. ومثل لا تضروني كما اطرت النصارى. وفي قصة النفر الذين جاءوا الى ابياته صلى الله عليه وسلم - 01:24:15
ثم ان بعضهم قال انا لا افعل اكل الطعام ولا واحد يقول لا اتزوج النساء والى اخره. فلما علم بمقالاتهم قام في اسي واتكلم وقال اما بعد فما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم نعم انام - 01:24:37

واتزوج النساء نعم فمن رغب عن سنتي فليس مني والناس يا اخواني ان لم يرجعوا الى هدي النبي يضيعون. حتى ان سعد ابن ابي وقاص هو حديث صحيحين قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان - 01:24:59
انا بمظعون التبتل ولو اذن له لاقتصينه يقول لو اذن لعثمان بن مظعون بالتبتل يعني انقطاع العبادة لاقتصرنا خلاص حتى نتخلص من الدنيا ومن البيوت والنساء والاولاد العبادة لكن كان رسول الله بناه - 01:25:18

ولم ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لعنتم ولكن الله حبيب لديكم الايمان الاعلى ثم قال عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - 01:25:40

ولعن الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل. وقد لعنهم انبياءهم داود عليه السلام وعيسى هذه هي عليهم السلام من الله عز وجل لو قال لعن حتى تكون اللعنة ماذا يا اخوان - 01:26:02

حتى تكون اللعنة من الله عز وجل ومن الملائكة ومن الناس اجمعين. فدعوا على قومهم باللعنة فلعنهم الله عز وجل ولعنهم اللعنة وسبب هذه اللعنة ذلك اي ذلك اللعن سببه بما عصوا وكانوا يعتدون والمعصية - 01:26:22
ضد الطاعات والطاعات موافقة الامر وكانوا يعتدون. فعصموا الله واعتدوا على الله عز وجل واولا وقبل كل شيء اعتدوا على الله عز

وجل عندما قالوا ان الله فقير عندما قالوا يد الله مغلولة وما اشبه ذلك. واعتدوا ايضا على الخلق - [01:26:46](#)

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون. ايضا من اسباب لعنهم انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يعني لا ينهي بعضهم بعضا اذا هو رأى منكرا - [01:27:11](#)

طيب هذا المنكر فعل فكيف ينهي عنه فان وقضى وانتهى يعني ليتناهون عن منكر فعلوه واستمروا نعم واستمروا عليه لبس ما كانوا يفعلون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة كبيرة - [01:27:28](#)

عظيمة يا اخوان وهي صمام امان الامة اذا قام الناس فيها على قدر ماذا يا اخوان؟ على قدر استطاعتهم. فما كلف الناس ان يهدوا الناس يا اخوان وانما كلفوا ان يأمرهم وايش؟ وانهم. وثمة ثلاث مراتب اشار اليها الشيخ قدس الله روحه. الدعوة الى الله -

[01:27:51](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر بالدعوة الى الله عز وجل معناها بيان المعروف والمنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مباشرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا وقع وفوق الامر والنهي التغيير. يقول رحمه الله ولهذا جاء الامر والنهي في القرآن

مطلقا - [01:28:19](#)

وجاء التغيير في السنة مقيدا بماذا استطاع من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فبئسا فان لم يستطع فان لم يستطع فبقبله وذكر ان التغيير لا يكون الا لمن يملك التغيير. فالرجل في بيته ولي امر المسؤول في في جهة - [01:28:47](#)

او في دائرته. آآ يعني من يستطيع ان يغير دون ان يترتب على تغييره ماذا يا اخوان؟ نعم ضرر اشد ولهذا يذكرون من اهم شروط الامر المعروف النهي عن المنكر - [01:29:12](#)

من الشرور المعروفة العلم بان هذا منكرا او معروف الثاني العلم بان هذا المنكر ايش واقع قد ترى انسانا ارتكب امرا تظنه منكرا ثم يأتي الانسان بتسرع وينكر عليه ثم يتبين انه ماذا - [01:29:27](#)

انه لم يكن فعله هذا منكرا. يعني واحد شفته مثلا يأكل في في رمضان عنده محطة ولا عند كذا. ثم اتى تنذر عليه ثم قال لك يا اخوي على هونك انا انا مسافر. ولهذا من اهم النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان ما احلى - [01:29:49](#)

تعامله يا اخوان عندما يرى شيئا ماذا يقول سلوه لاي شيء فعل ذلك اصليت يا فلان؟ عندما دخل حتى لا يقول قم فصلي ثم يقول انا انا صليت له فالانسان على كل حال يتأنى في هذا - [01:30:09](#)

الامر حتى يتأكد ان هذا الشيء الذي فعل منكرا لا سيما اذا كان يعني ملتبسا قد يكون منكرا وقد لا يكون منكرا. الامر الثالث الا يترتب عن منكرا منكرا يغير منكرا ويترتب عليه منكرا قد يكون ماذا؟ نعم قد يكون اشد منه. ثم غاية الامر والنهي ما هي يا اخوان -

[01:30:30](#)

ودي مسألة لابد من التنبيه لها الاذار ولعلمهم والدليل يا زياد واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. فلنعظمهم معذرة الى الله عز وجل. ونعظمهم - [01:30:55](#)

لاجل ان يتقوا وان يتوبوا وينيبوا الى الله. واذا استشعر يا اخوان من يدعو الى الله او من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر المسألتين لابد وان تكون الحكمة بين عينيه - [01:31:21](#)

لماذا؟ لانه يسعى الى ماذا يسعى الى هداية هذا الانسان. اما اذا استحضر المسألة الاولى وهي معذرة فقط وقد يخفف وقد يفعل وقد وقد تحصل منه امور تعود عليه بالضرر. وربما تعود على الشخص الذي يأمره او ينهار - [01:31:38](#)

اهو بظهر اشد من الضرر الذي حصل منه نعم ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا وبئس ما قدم كما هم سوء ما اسخط الله عليهم وفي العذاب. ام خالد ترى كثيرا منهم والكلام كله - [01:31:58](#)

في السياق بني اسرائيل يتولون الذين كفروا. من آآ الكفار الذين تولاهم اليهود بنو قريظة تولوا من لما نقضوا العهد وهم داخل المدينة وكان صنيعهم اخواني محنة عظيمة للمسلمين الاحزاب عشرة الاف محدقون بالمدينة - [01:32:16](#)

من شتى قبائل العرب وهؤلاء كان لهم مع النبي عهد ثم لما رأوا المشركين اطبقوا على المدينة وظنوا انهم سيدخلونها نقضوا العهد

الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ووانوا المشركين - [01:32:41](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم. وبينه وبينهم عهد وقيل الذين كفروا منافقون. وبين المنافقين وبين اليهود الفة ومحبة واخوة مع ان

المنافقين اكثرهم زواج ايش دليل المتر للذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - [01:33:04](#)

وعلى كل حال مر بنا يا اخواني انه اذا امكن حمل الآية على فانها تحمل فيقال الكفار ايا كانوا مشركين او كانوا منافقين تحمل الآية على المعنيين ليس بينهما لبس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. قوله ان سخط الله عليهم

كالتفسير والايضاح - [01:33:34](#)

ما قبله لبس ما قدمت لهم انفسهم وما الذي قدمت لهم انفسهم؟ سخطوا. سخط الله عز وجل والعذاب الذي يخلدون فيه. ولو كانوا

يؤمنون بالله والنبي وما انزل الا وكانوا يؤمنون بالله عز وجل. ويؤمنون - [01:34:05](#)

بالنبي ومن النبي؟ اخوان. وهل هناك العهد. اي عهد والنبي وما انزل اليه. ما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم وفيه ان القرآن

منزل وفيه اثبات علو الرب سبحانه وبحمده - [01:34:26](#)

ما اتخذهم اولياء ما اتخذوا الكفار سواء كانوا اه قريش ومن كان معهم من قبائل العرب او المنافقين ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا

منهم فاسقون فالفسق هو الذي حملهم على ما حصل منهم من صنيع ملأوا الكفار - [01:34:50](#)

اعانوهم على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي قوله ولكن كثيرا ايضا احتراز. ان بعضهم ليسوا معهم وليسوا على جادتهم بل بعضهم

من خيار هذه الامة ما في عنصرية في الاسلام - [01:35:20](#)

ابدا عبد الرحيم بن سلام ماذا كان خبر من احوال اليهود ثم غدا بعد ذلك اعلم يا اخواني من الام هذه الامة رضي الله عنه وعلى

اصحاب محمد جميعا. صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد. نعم - [01:35:40](#)

وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم جزاكم الله خير سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت قل هذه سبيلي ادعو الى الله على

بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:36:04](#)

وما انا من المشركين - [01:36:25](#)